[554] والخروج إلى ا عزوجل الذ عندي من شربة ظمآن ونوم وسنان، ولكني صبرت وفي المصدر (1) بلابل (2)، وفي النفس وساوس، [فصبر جميل وا المستعان على ما تصفون] (3)، ولقديما ظلم الانبياء، وقتل الاولياء قديما في الامم الماضية والقرون الخالية [فتربصوا حتى يأتي ا بأمره] (4)، وبا أحلف - يابن عباس - انه كما فتح بنا يختم بنا، وما أقول لك إلا حقا. يابن عباس ! إن الظلم يتسق (5) لهذه الامة ويطول الظلم، ويظهر الفسق، وتعلو كلمة الظالمين، ولقد أخذ ا على أولياء الدين أن لا يقاروا أعداءه (6)، بذلك أمر ا في كتابه على لسان الصادق رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: [تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان] (7). يابن عباس ! ذهب الانبياء فلاترى نبيا، والاوصياء ورثتهم، عنهم أخذوا (8) علم الكتاب، وتحقيق الاسباب، قال ا عزوجل: [وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات ا وفيكم رسوله] (9)، فلا يزال الرسول باقيا ما نفدت (10) أحكامه، وعمل بسنته، وداروا حول أمره (11) ونهيه، وبا أحلف - يابن عباس - لقد نبذ الكتاب، وترك قول الرسول إلاما لا يطيقون تركه من حلال وحرام، ولم

_____ (1) في المصدر: وفي الصدور. (2) ذكر في مجمع البحرين 5 / 325 ان البلابل بمعنى الهموم والاحزان. (3) يوسف: 18. (4) التوبة: 24. (5) الاتساق: الانتظام، كما نص عليه في الصحاح 4 / 1566 وغيرها. (6) قال في الصحاح 2 / 790: قاره: قر معه وسكن. (7) المائدة: 2. وفي المصدر زيادة: الآية، بعد كلمة: العدوان. (8) لا يوجد لفظ: أخذوا، في المصدر. (9) آل عمران: 101. ولم تذكر الواو في أول الآية، في المصدر. (10) كذا، ولعل الاظهر بالذال المعجمة. (11) في المصدر: ودار أحوال أمره.

_____